مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (1)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (1) 2018

مساهمة جامعة تشرين في تطوير وتحديث منظومة التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية بين عامي (2000، 2010)

د. ميسون حسن حسن*

(تاريخ الإيداع 22 / 10 / 2017. قبل للنشر في 21 / 1 / 2018)

□ ملخّص □

تُعد جامعة تشرين إحدى الركائز الأساسية في تطوير وتحديث منظومة التعليم العالي في الجمهورية العربية لأهميتها في التقدم والتنمية، وفي البناء الفكري والتنموي وانعكاسها على المجتمع ومؤسساته المختلفة.فقد حققت جامعة تشرين نجاحات متعددة باتجاه التطوير والتحديث بسياسات التوسع في التعليم وربط البحث العلمي بقضايا المجتمع والسعي للمشاركة مع الثورة العلمية والتكنولوجية والمعرفية ، في زيادة عدد الجامعات والكليات وانتشارها .

يهدف البحث إل دراسة مدى مساهمة جامعة تشرين في تطوير وتحديث منظومة التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية بين عامي (2000، 2010)، من خلال دراسة واقع وتطوّر التعليم العالي في جامعة تشرين دراسةً وصفيةً وتحليليةً خلال الفترة 2000–2010، وذلك وفق البيانات المتاحة من وزارة التعليم العالي، مديرية التخطيط والإحصاء، وهيئة تخطيط الدولة، وحساب بعض المؤشرات التعليمية، وحساب معادلة الاتجاه العام للعلاقة بين أعداد طلاب المرحلة الجامعية الأولى (المستجدون)، والزمن في جامعة تشرين لقياس متوسط الزيادة والنمو خلال فترة الدراسة 2000–2010، وتقدير أعدادهم حتى العام 2020.، وبعد الدراسة والتحليل توصل البحث إلى النتائج الآتية:

1- أنّ إجمالي طلاب المرحلة الأولى ازداد سنوياً بما مقداره / 1722/ طالب وطالبة، أي بمعدل زيادة بالمتوسط /5.61%/ خلال الفترة (2000–2010 وأنهم سيزدادون في المتوسط سنوياً أي بمعدل زيادة بالمتوسط / 4.1%/. و أن العلاقة بين إجمالي أعداد الطلاب والزمن هي علاقة طردية وقوية جداً، وأن العلاقة بين أعداد الطلاب المتخرجون والزمن هي علاقة طردية وقوية جدا.

2- أن نسبة الطلاب المستجدون إلى إجمالي الطلاب في المرحلة الجامعية الأولى يتزايد خلال الفترة 2001– 2002، ثم يعود بالتناقص حتى العام 2007، إذ أنه يتزايد في عام 2008، ويعود ويتناقص في عام 2009، ثم يتزايد في عام 2010..

3- من مقترحات البحث التنسيق بين القيادة التعليمية العليا سواء كانت في وزارة التعليم العالي أو الجامعات بقضية التحسين والتطوير المستمر لعملية التعليم بطريقة تواكب التغيرات والتطورات الحديثة، والأخذ بوجهات النظر المختلفة في عملية التخطيط (حاجات سوق العمل الطلاب ، أعضاء الهيئة التعليمية، الإداريين) ومن ثم التوجه نحو بلورتها وتوظيفها في تطوير التعليم العالي

الكلمات المفتاحية : التطوير، التحديث، منظومة التعليم العالي، السلسلة الزمنية، المساهمة.

*مدير أعمال، قسم المناهج، كلية التربية، جامعة تشرين، تشرين، سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (1)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (1) 2018

Tishreen University contribution to the development and modernization of higher education system in the Syrian Arab Republic between 2000 and 2010

Dr. Maysoun Hassan Hassan*

(Received 22 / 10 / 2017. Accepted 21 / 1 / 2018)

□ ABSTRACT □

Tishreen University is one of the main pillars in the development and modernization of the higher education system in the Arab Republic for its importance in progress and development, in intellectual and developmental construction and its reflection on society and its various institutions. Tishreen University has achieved many successes towards development and modernization with policies of expanding education, With the scientific, technological and cognitive revolution, in increasing the number and spread of universities and colleges.

The research aims to study the extent to which Tishreen University contributed to the development and modernization of the higher education system in the Syrian Arab Republic between 2000 and 2010 through studying the reality and development of higher education in Tishreen University in a descriptive and analytical study during the period 2000-2010. The Ministry of Higher Education, the Directorate of Planning and Statistics, the State Planning Authority, the calculation of some educational indicators, and the calculation of the general trend equation of the relationship between the number of first-year students and the time at Tishreen University to measure the average growth and growth during the study period 2000-2010. The year 2020. D. Study and Analysis The research results in the following results:

- The total number of students in the first stage increased annually by 1722 students, an average increase of 5.61% during the period 2000-2010 and will increase annually on average by an average increase of /4.1 / The number of students and time is a very positive and strong relationship, and the relationship between the number of students graduating and time is very positive and strong.
- The proportion of new students to the total number of students in the first university is increasing during the period 2001-2002, and then decrease by the year 2007, as it increases in 2008, and returns and decreases in 2009, and then increasing in 2010 ..
- . The research proposals should coordinate between the higher educational leadership, whether in the Ministry of Higher Education or the universities, on the issue of improvement and continuous development of the education process in a manner that keeps abreast of the changes and modern developments, and taking different perspectives in the planning process (labor market needs, students, And then move towards crystallization and employment in the development of higher education

Keywords: Development, Modernization, Higher Education System, Time Series, Contribution.

***Work Manager, Curriculum Department, Faculty of Education, Tishreen University, Tishreen, Syria.**

مقدمة:

كانت بداية الانطلاق نحو بناء منظومة للتعليم العالي في الجمهورية العربية السورية وتطويره ما أفرزته الحركة التصحيحية كقاعدة للتعليم عامة، والتعليم العالي بخاصة لقدرته على رفد وتغذية سوق العمل، وطرح الابداعات والاختراعات من خلال إعداده للكفاءات بالاختصاصات المختلفة، ليحقق الأهداف التي محورها التنمية الوطنية على كافة الأنساق، وربطه بالخطط الطموحة المتبدلة، والمتغيرة مع التحولات الاقتصادية، والاجتماعية والسياسية والتربوية والدينية، التي هي المحاور التي يُعمل عليها عند رفع السياسة التربوية للتعليم العالي في الجمهورية العربية السورية بناءً على بناء الإنسان، ورقي فكره وترسيخ القيم الإنسانية والقومية والاجتماعية، وتقديم البنى المعرفية القائمة على العلوم المتعددة لتزويد سورية بالمتخصصين والفنيين والخبراء في مختلف المجالات، وهذه رسالة التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية المحققة في كل جامعة ومعهد من خلال إعداد الطلاب وتدريبهم والحث على البحث العلمي المرتبط بخدمة المجتمع واقتصاده وصناعاته وقضاياه البيئية والصحية والاجتماعية والتربوية. وضمن التوجه الحكومي لتبني مقاربة متكاملة تجمع بين المقاربات الثلاث (الطلب الاجتماعي – القوى العاملة – التكلفة / العائد) سعت جامعة تشرين خلال الأعوام المنصرمة بسلسلة واسعة جداً من الخطوات الإصلاحية في مختلف المجالات مما يؤدي للتنبؤ باحتمالات المستقبل والظروف المختلفة، ووضع منظور الشمول، والواقعية، والمرونة، والمتابعة، والتقييم والتقويم في الخطة الاستراتيجية للجامعة، وبما أن التطوير يتصل بالتقدم فمن أهم نتائج التحديث في نظر الكثير من الباحثين أنه يسهم في تسريع حركة التقدم والارتقاء بالمجتمع والثقافة بما يوفره من مقومات لعملية التحديث في الأنساق المجتمعية على اعتباره أقرب إلى مواصفات أو سمات العصر الحديث والانطلاق نحو منطلقات التطوير والتحديث في التعليم العالي والأخذ بأبعاده ومبرراته، لذلك سعت جامعة تشرين لتوظيفه وإرساء دعائمه، وتوجيه الاستثمار في مجالات المعرفة والبحث العلمي، باتخاذ الخطوات اللازمة لإعداد الخطة الاستراتيجية لتطوير جامعة تشرين بحيث تحيط بمجمل أبعادها وقضاياها الرئيسية، وتحدد معالم مساراته واتجاهات تطويره وترسم برامج العمل ومستلزماته على المستويات الوطنية والقومية والدولية.

لقد حققت جامعة تشرين مع التوجه الحكومي إلى برمجة مؤسسات التعليم العالي وأنماطه وأساليبه في منظومته خلال السنوات الأخيرة نجاحات متعددة باتجاه التطوير والتحديث بسياسات التوسع في التعليم وربط البحث العلمي بقضايا المجتمع والسعي للمشاركة مع الثورة العلمية والتكنولوجية والمعرفية ، في زيادة عدد الجامعات والكليات وانتشارها ووضع نظم للاعتماد لتحقيق الجودة والفاعلية في النظام الجامعي. ورصد واقع أنظمة التعليم العالي في سورية والمشكلات التي تعاني منها، والاستفادة من النماذج الأجنبية المتطوّرة.

– مشكلة البحث:

تعد الجامعات السورية من الجامعات العريقة ذات المكانة العلمية عالمياً وتحتل مرتبة علمية من بين الجامعات السورية وبخاصة جامعة تشرين رغم حداثتها 1973 إلا أنها قد أثبتت جدارتها ومكانتها العلمية عالمياً وعربياً ومحلياً وقد طورت نفسها بوضع استرتيجيتها الأولى بحسب حاجتها ومتطلباتها العلمية وخدمتها للمجتمع المحلي وتعدد الاختصاصات التي لا توجد في الجامعات الأخرى، إلا أن التطور في بنيتها واستراتيجيتها ونهجها التطوري قد شكل أعباء جديدة على الجامعة وزاد من النقاط التي تُدرس بكل استراتيجية.

إلا أن جامعة تشرين كبقية الجامعات السورية قد عانت ضعفاً في القدرة الاستيعابية للكليات، وقلّةً في التكاليف المخصصّة لها، وازدياد احتياجاتها الماليّة، وتدني مستوى خريجيها وعدم مواءمتهم لمتطلبات سوق العمل وحاجات

المجتمع وهذا ما طرحه السيّد الرئيس بشّار الأسد في خطابه عقب أدائه القسم الدستوريّ لولايةٍ دستوريةٍ جديدةٍ في مجلس الشعب قائلاً: إنّ "من هذه المصاعب يرتبط بنا، وبمعطياتنا الداخلية، إذ أنه كان في مقدمتها البنية الإدارية القائمة والتي لم تتطور بما يكفي من كفاءة لاستيعاب المهام المطروحة... وكذلك افتقاد الكوادر المؤهلة لإنجاز هذه المهام بما يلزم من فاعلية وإتقان. وكان في جملة المشكلات الأساسية التي واجهتنا ضعف العمل المؤسسي وفقدان المنهجية في العمل...وتشابك المسؤوليات...وتراجع الإحساس بالحافز لدى البعض لأداء ما هو مطلوب منه. يضاف إلى كل ذلك.. عدم إيضاح بعض التشريعات والقرارات التي تم إصدارها أو التسرع في إصدار البعض منها دون دراسة وافية.. وعدم تنفيذ جزء منها بجدية ومسؤولية.. كما عانينا من ضعف البنية الإحصائية وقواعد البيانات وانعكاس ذلك على دقة تحليل الأداء والاستشراف.. يضاف إلى ذلك ضعف آليات المتابعة والمراجعة والتقويم. "(الأسد،2007، ص6).وضمن ما ذُكر تكمن مشكلة البحث بالتساؤل التالي "**ما مدى مساهمة جامعة تشرين في تطوير منظومة التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية؟**

أهمية البحث وأهدافه:

وتتحدد أهميّة الدراسة في النقاط الآتية:

1- ابراز تطوير جامعة تشرين لمنظومة التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية انطلاقا من التوجّه الحديث لعمل الجامعة بما أنها مجتمع المعرفة الذي يمدّ المجتمع بأسباب التقّدم والتطوّر في كل مجالات الحياة، وهو مصدر القدرات التنموية علمياً وعملياً.

2- تعتبر هذه الدراسة –في حدود علم الباحثه – أول دراسة تحليلية لجامعة تشرين ضمن منظومة التعليم العالي تتناوله بالتحليل الكمي عبر السلسة الزمنية باستخدام / معادلة الاتجاه العام للعلاقة بين إجمالي الأعداد والزمن لقياس متوسط الزيادة والنمو خلال فترة الدراسة 2000-2010.

كما يهدف البحث إلى:

دراسة واقع وتطوّر التعليم العالي في جامعة تشرين دراسةً وصفيةً وتحليليةً خلال الفترة 2000-2010، وذلك وفق البيانات المتاحة من وزارة التعليم العالي، مديرية التخطيط والإحصاء، وهيئة تخطيط الدولة، وحساب بعض المؤشرات التعليمية، وحساب معادلة الاتجاه العام للعلاقة بين أعداد طلاب المرحلة الجامعية الأولى (المستجدون)، والزمن في جامعة تشرين لقياس متوسط الزيادة والنمو خلال فترة الدراسة 2000-2010، وتقدير أعدادهم حتى العام 2020.

أسئلة الدراسة :

1- ما واقع التحديث والتطوير في التعليم العالي في جامعة تشرين، ومقومات النجاح خلال فترة الدراسة من عام 2000 إلى عام 2010؟

2- ما هو واقع وتطوّر طلاب المرحلة الجامعية الأولى (تعليم نظامي) في جامعة تشرين خلال الفترة (2000-2010)

3- كيف يتم حساب معادلة الاتجاه العام للعلاقة بين أعداد الطلاب المستجدين وإجمالي أعداد طلاب المرحلة الجامعية الأولى(المستجدون، المتخرجون)، والزمن في جامعة تشرين خلال الفترة 2000-2010؟

4- على ماذا تبنى المؤشرات التعليمية بجامعة تشرين؟

5- كيف يتم تقدير أعداد طلاب المرحلة الجامعية الأولى في جامعة تشرين (إجمالي، مستجدون، متخرجون) حتى العام :2020

6- ما المقترحات اللازمة لتطوير العملية التعليمية وآفاقها المبنيّة على واقع متطلبات عملية التجديد والإصلاح في مؤسسات التعليم الجامعي في الجمهوريّة العربيّة السوريّة؟

منهجية البحث:

لتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة على المنهج التاريخي للحصول على نتائج محددة عن النظام التعليمي ومشكلاته وتحديد صفاته والإحداثيات التي جرت على هذا النظام خلال عشر سنوات وهو منهج "لدراسة أوصاف دقيقة للظواهر التي من خلالها يمكن تحقيق تقدم كبير في حل المشكلات، وذلك من خلال قيام الباحث بتصور الوضع الراهن، وتحديد العلاقات التي توجد بين الظواهر في محاولة لوضع تنبؤات عن الأحداث المتصلة " (أبو علام،2010، ص285). كما أن المنهج التاريخي" يتعرف على العلاقات السببية بين حوادث الماضي وإجراء مراجعة شاملة للبيانات المتجمعة حول المشكلة وإجراء المقارنة بينها وتفسيرها واستخلاص النتائج منها."(دياب، 2003، ص 77). والمنهج الوصفي التحليلي لأنه يقوم على رصد واقع تطور جامعة تشرين مع شرح، وتفسير لهذا الواقع، وللظروف التي قادت إليه. للحصول على نتائج محددة عن نظام التعليم العالي في الجامعة ومشكلاتها وتحديد صفاتها، والإحداثيات التي جرت على نظامها خلال عشر سنوات من خلال:

الجانب النظري: يهدف إلى دراسة واقع التطوير والتحديث في جامعة تشرين واستراتيجية التطور فيها

الجانب الميداني: يهدف إلى الدراسة التتبعية للسلسلة الزمنية لواقع وتطور جامعة تشرين خلال الفترة(2010،2000). ودراسة المؤشرات التعليمية فيها.

- **الخطوات الإجرائية والمعالجات الإحصائية المستخدمة بالبحث:**

تمّ الاعتماد على أسلوب التحليل الإحصائي للبيانات spss من خلال استخدام البيانات المتاحة من وزارة التعليم العالي، ومديرية التخطيط والإحصاء، وهيئة تخطيط الدولة، بحساب بعض المؤشرات التعليمية: نسبة الطلاب المستجدين إلى إجمالي طلاب المرحلة الجامعية دراسة واقع وتطوّر طلاب المرحلة الجامعية الأولى (إجمالي الطلاب، طلاب مستجدون، طلاب متخرجون) خلال الفترة 2000-2010.وذلك بالدراسة التتبعية للتعليم العالي بتطبيق الانحدار الخطي البسيط في مجال السلاسل الزمنية القائمة على قراءات أرقام النمو في قطاع التعليم العالي، ثم التوقع للمستقبل من خلال التنبؤ بالأعداد المستقبلية (لطلاب المرحلة الجامعية الأولى) من خلال/معامل الارتباط الخطي لبيرسون/ (انظر طيوب 2009،ص291،287). والتكاليف على التعليم استناداً على بيانات الماضي وحساب بعض المؤشرات التعليمية. في محاولة لقراءة أرقام "الماضي" و"الحاضر" وتحليلها لاستنباط أرقام "المستقبل" ورسم تصور للسياسة التعليمية في جامعة تشرين.

وقد تمّ إجراء التحليل على مستوى جامعة تشرين، كون الدراسة الميدانية تناولت بالتطبيق الجامعة بحسب ما هو موضح في محددات الدراسة، ولذلك وجب إجراء التحليل السابق عليها.

- **حدود البحث:**

الحدود الزمانيّة : اعتمدت الدراسة على سلسلة زمنية تمتد من العام 2000 ولغاية العام 2010.

الحدود المكانية: جامعة تشرين نموذجاً وذلك من أجل تحقيق أهداف الدراسة.

– مصطلحات البحث:

التطوير:(Development) طوَّرَ يُطّوِرُ تَطويراً = عَدلهُ، انتقال من طور إلى طور (العابد وآخرون، ص 132).

الحداثة: بوجه عام، هي نهج التفكير المبني على المنهج العقلي في المعرفة، أما التحديث فهو عملية تطبيق الحداثة على أمور الحياة ومجالاتها كافة. ففي الحداثة والتحديث يتكامل الفكر مع الممارسة. وتطرح الحداثة كقاعدة أساسية للتطور، إذ إنها منطلق منهجي للإبداع والتجديد والتخلص من الجمود الذي يؤدي إلى التراجع والتخلف."(حزب البعث العربي الاشتراكي،2013،2).

وتعرّف الباحثة التطوير والتحديث: أنّه منظومة من العمليّات المخطط لها لتحقيق الانسجام، والتكافؤ بين كيفية التعليم العالي، ونوعيته لتحسينه، والأخذ بالتطوير كمنظومة شاملة في تطوير أساليب التدريب الفعّال، واستمرارية تحديث المناهج، وتطوير طرائق التدريس، والتوسع في التعليم الجامعي ضمن مشروع وطني للتحديث سواء من إذ أنه فلسفته، وأهدافه، وهياكله، وبناه التنظيمية، أو من إذ أنه محتواه، وطرقه، وأساليبه، ونظم تقويمه.

السلسلة الزمنية: مجموعة من المشاهدات مرتبة وفق حدوثها في الزمن السنين أو الفصول أو الأشهر أو الأيام أو أية وحدة زمنية، فهي بذلك عبارة عن سجل تاريخي يتم اعتماده لبناء التوقعات المستقبلية (الزوبعي، 2005، ص1) وعرفها الطائي (2009) بأنها عبارة عن مجموعة من المشاهدات لظاهرة معينة خلال فترة زمنية وتعرف السلسة الزمنية رياضياً بأنها متتابعة من المتغيرات العشوائية معرفة ضمن فضاء متعددة المتغيرات ومؤشرة بالدليل t الاحتمالية والذي يعود إلى مجموعة دليلية T ويرمز للسلسة الزمنية عادة { x(t)،tîT} أو اختصاراً x(t) وتتكون من متغيرين أحدهما توضيحي وهو متغير الزمن والآخر متغير الاستجابة وهو قيمة الظاهرة المدروسة ويمكن التعبير عنها رياضياُ كالآتي y (t = f): أما إذا كان هناك عوامل أخرى (متغيرات توضيحية أخرى) إلى جانب الزمن تؤثر على الظاهرة y نستخدم العلاقة الرياضية التالية: y = f (t, x1, x2 ،...، xn): ويمكن تمثيل السلاسل الزمنية على شكل بياني "(الطائي، 2009، ص504).

تعرف الباحثة المساهمة : مُشارَكة جامعة تشرين وقدرتها على دعم ومُساعَدة منظومة التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية باستكمالها لعملية التطوير والتحديث واسهامها فيها.

الدراسات السابقة :

– دراسة ، سمايل، كونكو Gounkoa، Smale (2007) بعنوان تحديث التعليم العالي في روسية استكشاف مسارات التأثير(روسيا).

Modernization of Russian higher education: exploring paths of influence.

تهدف الدِّراسة إلى تبيان التغييرات في سياسات التعليم العالي الروسية وتطويره، ودور المنظمات الدولية والبنك الدولي و منظمة التعاون والتنمية في تعزيز الإصلاحات التعليمية في هذا البلد، و استكشاف الآليات التي تنفذ سياسات تطويريه جديدة على الصعيدين المؤسسي والوطني ، وخلق فرص جديدة، وتنويع وتوسيع التعليم العالي، و فرض رسوم عليه وإصلاح المناهج الدراسية ، والاستقلالية المؤسسية والانتقال إلى اقتصاد السوق .وطبقت الدراسة على الجامعات

الروسية ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة تضمين القضايا المحيطة مضموناً دستورياً للتعليم العالي ومجانيته، وإحداث المشاريع الروسية في مجال التعليم العالي في برنامج التحديث والمنافسة والإصلاحات.

. – دراسة اشتيه (2009)بعنوان "تطوير و إصلاح التعليم العالي الفلسطيني الإشكالات و الآثار المستقبلية(فلسطين).

تهدف الدِّراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف والتطلعات، تتركز حول تحليل الواقع الإداري لمؤسسات التعليم العالي، وتحليل عناصر تمويل التعليم العالي، ومدى تأثير ذلك على تطور نظام التعليم العالي ومؤسساته ، ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة وضع مبادرة النقاط الخمس لإصلاح التعليم العالي القائمة على العناصر الأساسية وهي: المساواة، المشاركة، الاستقلالية، الشفافية، النوعية.

–دراسة الأسدي، 2009"بعنوان دراسات في اصلاح التعليم الجامعي والعالي(العراق).

تهدف الدِّراسة إلى التعرف على جوانب الإصلاح في التعليم الجامعي نظرياً وميدانياً في الجامعات العراقية، والأليات المقترحة لإصلاح المناهج وفلسفة التعليم الجامعي بأهدافه ووظائفه، والتعرف على طرق إصلاح البحث العلمي في التعليم الجامعي، وتطوير واقع الدراسات العليا في العراق ، وإصلاح نظام القبول في الجامعة . ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة حول المواصفات الواجب توافرها في القيادي والاداري (رؤساء الاقسام العلمية) بحسب وجهة نظر التدريسيين ان يكون حازمًا وقياديًا في العمل الاداري والتدريسي، وأن يكون ذا مقدرة علمية متميزة في مجال اختصاصه ، ولديه الكفاءة والمقدرة على اعداد الخطط الادارية والتربوية ذات العلاقة بعمله وتطويره، وأن يمتلك القدرة على تطوير قسمه الدراسي علميًا واداريًا وتنظيميًا.

– دراسة جامعة أستراخان Астраханский университет.)2010(. بعنوان". تحديث التعليم العالي والتربية: دراسة الجوانب التنظيمية والاقتصادية(روسيا).

МОДЕРНИЗАЦИЯ СИСТЕМЫ ВЫСШЕГО ПРОФЕССИОНАЛЬНОГО ОБРАЗОВАНИЯ :ОРГАНИЗАЦИОННО ،ЭКОНОМИЧЕСКИЙ АСПЕКТ

تهدف الدِّراسة إلى تحديث التعليم العالي في روسيا ونظام التربية بها ، ودراسة الجوانب التنظيمية والاقتصادية، ودراسة التطور الديناميكي في مرحلة تحديث نظام التعليم الجامعي في الجامعات الروسية للفترة 2006–2010، وتحليل مقارن لعمليات تشكيل آليات واستراتيجيات التحديث في الجامعات ودرجة تأثيرها على الاقتصاد والمنطقة من حيث الاتجاهات والتخصصات الجارية .المبادئ الرئيسية لاستراتيجية بناء ودراسات عن الاتجاهات في الجامعة .طبقت العينة على جامعات ولاية فولغوغراد والجامعة .ياروسلاف الحكيم ، أومسك الدولة الجامعة تيت لهم FM . دوستويفسكي لتطوير استراتيجياتها وبرامجها .ومن نتائج التي توصلت اليها الدراسة عدم ارتباط تحديث تلبية الطلب العام للتعليم بتنفيذ استراتيجية شاملة للتغلب على المشاكل والاختلالات القائمة للتعليم العالي، والتنسيق مع العلاقات الدولية بالاعتماد على المؤشرات الرئيسية للجامعات وبرامجها التحديثية المرتبطة بها لتحقيق رسالة الجامعة كشركة علمية رائدة في المنطقة وكمركز تعليمي .

– دراسة نيوNiu (2010)التعليم العالي من أجل التطوير المستدام في الصين (الصين).

Higher education for sustainable development in China.

تهدف الدِّراسة إلى تحليل أهمية التطورات في التعليم العالي الصينية في مجال التعليم والتعلم من أجل التطوير المستدام (SD) وتقييم الأثر النسبي لهذه المبادرات.واستعراض السياسات والممارسات لدراسة التطورات والتحديات وآفاق التعليم من أجل التطوير المستدام (ESD) في التعليم العالي في الصين.، و دراسة استقصائية أولية من

التطورات الرائدة وتقييم النجاح النسبي في هذا المجال ، للمقارنة مع التقدم في مناطق وبلدان أخرى .تعتمد الدراسة تحليل ليتل للمكان فيما تقدم البيئة والتطوير المستدام في التعليم العالي في الصين الأصالة / القيمة، ويتم عرض اختيار الأنشطة التعليمية والتشغيلية في مختلف الجامعات للتحليل وسياقها فيما يتعلق بأهداف جدول أعمال القرن 21 في الصين ، من النتائج التي توصلت إليها الدراسة إن تدريس التطوير المستدام SD ودمجه في المجالات التقنية ، وخاصة في الجامعات في المدن الكبرى من أهم أسباب تطوير الجامعات، وفعالية البحوث لتطوير ابتكارات فعالة اقتصادياً.

– دراسة مولدافيا Moldova (2011) بعنوان تحديث نظام التعليم في جمهورية مولدوفا في سياق عملية بولونيا : الواقع والآفاق (مولدوفا).

La modernisation du système éducatif dans la République de Moldova dans le contexte du processus de Bologne : réalités et perspectives.

تهدف الدِّراسة إلى تحديث نظام التعليم في جمهورية مولدوفا في سياق عملية بولونيا، والاتجاه نحو الإصلاحات التعليمية في التعليم العالي وتحديثها لمولدوفا للتكامل مع الاتحاد الأوروبي والانضمام إليه ، وتحقيق الأهداف المشتركة للتطوير في منظومة التعليم العالي لتحقيق الواقع والآفاق، والسعي للوصول في عام 2010 إلى منطقة تعليمية أوروبية واحدة ، وجعل الجامعات أفضل المراكز الأكاديمية في جميع أنحاء العالم ، ودراسة عوامل الانخفاض الكبير في نوعية التعليم و البحث العلمي وتحديدها من عوامل خارجية) المالية ، الاقتصادية والاجتماعية والديمغرافية (وعوامل داخلية تؤثر سلبا على نوعية التعليم الجامعي .طبق البحث على الجامعات في جمهورية مولدوفا .ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة تطبيق سياسات فعالة في الجامعات ، والنظر في اتجاهات الإصلاح في التعليم العالي في الإدارة المركزية والتوجه نحو الإدارة اللامركزية على أساس استقلال الجامعة الغير محدود .

– دراسة سيا Cai(2012) بعنوان "فلسفة الإصلاح التقليدية و تحديات إصلاح التعليم العالي في الصين(الصين).

Traditional Reform Philosophy and Challenges of Higher Education Reforms in China.

تهدف الدِّراسة إلى تبيان مدى تطور التعليم العالي الصيني، والعلاقة بين تحديث التعليم العالي والتحديث الاجتماعي من خلال عرض تاريخي لتطورات وتحديث التعليم العالي في المراحل التي مرت بها الصين، وكيفية التلائم بين الحداثة الغربية وتقاليد الصين الخاصة . ومدى تطبيق نظرية الاقتراض تي يونغ من الغرب وتوافقها دون أن تفقد جوهر) منظمة الشفافية الدولية (القيم، والانطلاق لبدء عملية التحديث الصينية لها . طبقت الدراسة على الجامعات الصينية . ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة التوفيق بين إصلاحات التعليم العالي الصينية وبين آلية السوق واللامركزية المستفادة من الغرب والتقاليد الصينية مع التركيز على التسلسل الهرمي والمركزية وإعادة الهيكلة الاقتصادية، وصياغة الأهداف العامة لإصلاح التعليم العالي وفقاً للعلاقة بين الحكومة والمجتمع ومؤسسات التعليم العالي .

– دراسة فاسيليو(2012) Vassiliou"بعنوان مجال التعليم العالي الأوروبي في عام 2012 : عملية بولونيا(الاتحاد الأوروبي).

The European Higher Education Area in :2012 Bologna Process.

تهدف الدِّراسة إلى عرض ما حققه اعلان بولونيا للاتحاد الأوروبي باتجاه التغيير الإيجابي في التعليم العالي كنموذج تطويري، وما وفرته عملية بولونيا إطارا لجهود مشتركة لإصلاح وتحديث أنظمة التعليم العالي، وتحسين نوعيته والاتجاه نحو التغيير لتقديم فوائد حقيقية على أرض الواقع للطلاب ، للموظفين، في الاقتصاد والمجتمع ، والمنافسة على الساحة العالمية، ورؤية الاستراتيجية اوروبا عام .2020 طبقت الدراسة على عينة من 13 دولة في السجل يرصد بها 28 من الوكالات .البلدان التي يتم سرد وكالة واحدة على الأقل في EQAR هي النمسا ، بلجيكا، بلغاريا ، كرواتيا ،الدنمارك ، فنلندا ، فرنسا ، ألمانيا، ايرلندا، هولندا، رومانيا، وضعت 22 دولة وكالات وطنية لضمان الجودة . ومن أهم نتائج الدراسة متابعة جدول أعمال مشترك لتنفيذ مجموعة كاملة من الإصلاحات التي تم الاتفاق عليها للمنافسة في الاقتصاد العالمي القائم على المعرفة في أوروبا، توفر المواد التي سيتم استخدامها في المناقشات التي تطور التعليم العالي في جميع أنحاء أوروبا .

–دراسة **روبي** *Ruby*، **وأنا** *Anna*،**و هارا** *Hara* **(2014) بعنوان اللحاق بأوروبا: و التعارض : الحداثة والمنطق في "إصلاح التعليم العالي في توبو اليونان"(اليونان).**

Catching up and Objecting to Europe :Modernity and Discursive Topoi in Greece's Higher Education Reforms.

تهدف الدِّراسة إلى تتبع الإصلاحات في التعليم العالي اليوناني من عام 2000–2010، و أثر الإصلاحات على التعليم العالي في تحديد الهويات ، والسعي نحو الحداثة ، وحماية التقاليد. بتقييم المزايا التي تلت تلك الدراسة التتبعية ، و أثار أهميتها في اليونان، ومواكبة أوربة في. التحديث، وتقديم معلومات أساسية عن التعليم العالي ومعوقات الإصلاح والتحديث في اليونان وتأطير النقاشات المتعلقة بالإصلاح وتقديمها في عملية بولونيا . ورصد الحداثة والتحديث والإصلاح في أثينا والجهات الفاعلة بشأن مواقفها بشأن إصلاح التعليم. أجريت المقابلات مع14 دولة وجميع المقابلات تراوحت بين 60 و 90 دقيقة . بين سبتمبر 2010 ومارس 2011 وتراوحت بين ساعة ونصف الساعة. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة الاستفادة من نظرية أيزنشتات في الحداثات المتعددة، ومشاركة الجهات الحكومية والمدنية، وتصميم البحوث القائمة على طرق التحديث للإصلاح الدستوري ، وخاصة فيما يتعلق بمناقشة وصياغة عملية الإصلاح الشامل لنظام التعليم العالي في اليونان.

– الإطار النظري:

– بداية التطوير والتحديث في التعليم العالي في الجامعات السورية وآلياته :

أُحدثت وزارة التعليم العالي بالمرسوم التشريعي رقم 143 لعام 1966 ، وتضم مؤسسات متعددة هي: الجامعات. المعاهد العليا، المعاهد المتوسطة، المجالس العلمية، مجمع اللغة العربية المشافي التعليمية. وقد ارتبط التعليم العالي بعد التصحيح المجيد بالخطط التنموية الطموحة التي مكنته من التوسع الكمي والنوعي لتلبية حاجات ومتطلبات التنمية، وكان لسياسة الاستيعاب التي طبقت عام 1972 أثرها في التوسع في القاعدة الطلابية على مدار السنوات الماضية، ولهذا أحدثت جامعة تشرين بالمرسوم التشريعي رقم 12 لعام 1971 ،

وألحقت بها جامعة البعث بالمرسوم التشريعي رقم 44 لعام 1979، وكانت الرؤية الإستراتيجية لتطوير التعليم العالي هي التغيير نحو الأفضل، وقد تجلى ذلك" بربط التعليم العالي بعد الحركة التصحيحية بالخطط التنموية الطموحة والتي مكنت من التوسع الكمي والنوعي ، فكان إحداث جامعات وكليات ومعاهد عليا ومتوسطة وتخصصات جديدة، لبت حاجات التنمية "(سنقر، 2000 ،ص22). ولأن التعليم العالي يعد من أهم وسائل التطوير والتحديث في المجتمعات كافة "في مؤسساته التي يناط بها مجموعة من الأهداف المندرجه تحت وظائف رئيسية ثلاثة هي التعليم لإعداد القوى البشرية، والبحث العلمي إضافة إلي خدمة المجتمع"(السمادوني، أحمد، 2005، ص17). وهذا يؤكد أن الانطلاق نحو " التخطيط للإصلاح الاجتماعيِّ ينبغي أن يقوم على علاقة وثيقة مع الحقائق الاقتصاديّة، والسياسية، كما يؤكد أن التغيير التربويّ يجب أن يكون بمساره حذراً مع أفضل تقديرٍ للحاجات الاجتّماعية الحاليّةِ والمستقبليّة، لأنه عمليّة سياسيّة، بالإضافة إلى أنه عمليّةٌ تقنيّةٌ" P3) ،2004، (Davies. تسعى من خلالها السياسة التربوية السورية إلى محاولة تفعيل الدور الأكبر للتعليم العالي في مجال بناء الوطن بعد مرحلة التحولات التي عرفتها سورية، على مختلف الأصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية. في ظل الانفجار المعرفي، والتقدم التكنولوجي الحاصل، والذي أصبح يفرض نفسه بقوة، ولم يترك الخيار من انجازات في مجال تجويد العملية التعليمية التعلمية في التعليم العالي والسعي لتحقيق أهدافه. لذا فإن التطوير المستمر في منظومة التعليم العالي هو أمر حتمي. وهذا التطوير يحتاج في مراحل معينة إلى إعادة صياغة في الرؤية والرسالة والأهداف والاستراتيجيات والسياسات والتي تضمن ملائمة منظومة التعليم العالي لمتطلبات الحاضر والمستقبل. لذا كانت النظرة الشاملة هي الفلسفة التي بنيت عليها إستراتيجية التطوير التي طرحها السيد الرئيس بشار الأسد بقوله: "من المهم اعتماد التخطيط الإقليمي في سياستنا التنموية...لتوجيه مشاريعنا المستقبلية بالاتجاه المناسب. من خلال وضع خارطة اقتصادية- واجتماعية وتعليمية واستثمارية واضحة...في ضوء الاحتياجات من جهة والمهام الوظيفية لمناطق القطر المختلفة من جهة أخرى"(الأسد،2007، ص1).

-المعايير والأسس التي اتخذتها جامعة تشرين في وضع سياسة للتعليم العالي لديها:

تعتمد جامعة تشرين في وضع سياستها التعليمية كباقي الجامعات السورية من المواد التي أقرها دستور الجمهورية العربية السورية في مجال التعليم وهي: التنشيط الثقافي والفكر العام. أن يكون للتعليم العالي هوية محددة في المجتمع الراهن وأن يراعي فئة المتعلمين. أن يكون للتعليم العالي دور واضح في منظومة التعليم المتكاملة. أن يتصف التعليم العالي بالاستقرار وانتظام الدراسة.

ومن هذا المنظور فإن " دور التعليم العالي يتزايد في التحديث الاقتصادي والسياسي و الاجتماعي . ويعتبر التعليم العالي عامل استراتيجي للتنمية و أساساً للأمن الاقتصادي والوطني والاجتماعي والبيئي و القومي" (Moldova ،، 2012،p18). وقد تناغم ذلك وتناسق مع مبادرات تطويرية أخرى شملت المنظومة التربوية كلها في سورية من منطلق معرفة القيادة أن" نظام التعليم العالي هو ضروري لتحقيق التنمية الوطنية والاجتماعية والاقتصادية للبلد"، (Bhatia1 Dash, 2011,p1). إن من المنطلقات والمعايير في التطوير الناجح الذي هدفه الأساسي والبعيد هو بناء المجتمع الوطني والقومي في تاريخيته، من خلال تفعيل مؤسسات التعليم العالي للتوجه نحو"

المواطنة الفعالة والحوار بين الثقافات واستدامة تمويل التعليم العالي وتنويع برامجه وتوفيره ، وصياغة برامج محددة للطلاب "(Vassiliou,2011,p21). إن متابعة النهج السياسي للبرنامج التطويري لمنظومة التعليم في سورية و التوجه نحو سياسات تربوية واسعة انطلاقاً من مبادئ تعزيز الخطط الوطنية التي تسعى اليها " جميع المجتمعات المتقدمة لوضع خطط إستراتيجية وطنية تنمي الإحساس بالانتماء والهوية، والتعريف بمفاهيم المواطنة، وتنمية المعارف والقدرات والقيم والاتجاهات والمشاركة في خدمة المجتمع، إلى جانب إعداد المواطن وفقًا للظروف المحلية والإقليمية"(جابر، مهدي، 2011، ص1).

توجه جامعة تشرين لوضع الخطط الاستراتيجية من دراسة نظريات التطوير والتحديث:

إن القراءة للسلسلة التطورية لنظرية التحديث استدعت من القيادة دراسة ما طرحه كل من كارل ماركس وماكس فيبر لدانيال بيل عن "دراسة تطوير نظرية التحديث لأكثر من قرن، تبين أن التغيرات الاقتصادية والثقافية والسياسية يسيرون جنبا إلى جنب في أنماط متماسكة تتغيير بطرق يمكن التنبؤ بها".(Chu, Chang ,2004,P3 han)

ولذلك توجهت الجمهورية العربية السورية من هذا المنظور إلى إعادة النظر في نظامها التعليمي وبنيته وعقلية الاستثمار به وخاصة في مرحلة التعليم العالي بناء على الاتجاهات التربوية العالمية الحديثة ومواكبتها. إن "تأكيد السيد الرئيس بشار الأسد على متابعة نهج التصحيح المجيد وحرصه على تعميقه وترسيخه في حياتنا بروح التحديث والتطوير لتتعالى صروح الانجازات في كل مكان من أرجاء سورية و تتعمق الوحدة الوطنية وتترسخ وتتوسع المشاركة الشعبية ويتنامى النهوض الاجتماعي والاقتصادي ويتعاظم الرخاء والازدهار ويتكرس الأمن والاستقرار"(قداح، 2001،ص10). لذلك فقد سمحت الحكومة السورية بالاستثمار في التعليم الجامعي وإنشاء جامعات كاستجابة حتمية للمتغيرات المجتمعية والعالمية والمحلية وضمن الإصلاحات التي تسعى الحكومة لتحقيقها في هذا القطاع الحيوي والمهم ومن خلال توجيهات القائد فقد." تم استحداث أنماط التعليم العالي كالتعليم المفتوح، والجامعة الافتراضية ، والتعليم الموازي، وافتتحت جامعات خاصة في سورية بمشاركة جامعات عالمية مرموقة ، مع العمل على ربط الجامعة بالتنمية والمجتمع"(رئاسة مجلس الوزراء،2005،ص16) وقد شكلت أنماط التعليم العالي حجر الزاوية في خطة تنمية الموارد البشرية والإصلاح الإداري من أجل عدة أسباب منها تعدد مصادر التمويل الحكومي، واتساع قاعدة التعليم، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص ، وتحقيق شعار التعليم مدى الحياة ، ومنع الاغتراب، واستثمار الأموال والموارد البشرية في الوطن ويتحقق ذلك كما يلي: "نظام التعليم المفتوح.. نظام التعليم الموازي.. قبول أبناء السوريين المغتربين.. الجامعات الخاصة، ومنها الجامعة الافتراضية.. مصادر ذاتية للجامعة ناتجة عن العمل المهني وبعض الاستثمارات لديها"(العمار،2005،ص).

صياغة الأهداف الإستراتيجية للتعليم العالي في جامعة تشرين:

إن أهداف التعليم العالي تعد ترجمة حقيقية للأبعاد الفكرية والسياسية والاجتماعية للمجتمع السوري التي تحدد بدورها الإطار العام لنشاطات وأهداف القطاعات المختلفة، بما يتناسب مع مرتكزات مبادئ السياسة والفلسفة العامة التي تنهجها الحكومة السورية لتحقيق متطلبات المجتمع، ويمكن تحديد أهداف التعليم العالي في سورية والتوجه نحو زيادة فرص الالتحاق بالتعليم العالي وإتاحته للمجتمع وفق معايير الجدارة. التطوير النوعي للمناهج والخطط الدراسية والبرامج التعليمية تطوير القدرات النوعية للجامعات وأعضاء الهيئة التعليمية واعتماد نظام لتقويم الأداء ومعايير الجودة توفير البنى التحتية والبيئة التمكينية ومستلزمات العملية التعليمية والبحثية. رفع مستوى إنتاجية منظومة البحث العلمي وربطها باحتياجات التنمية تطوير علاقات الجامعات التشاركية على المستويين الداخلي والخارجي .تحسين مستوى التعليم المتوسط وتحديثه. ..(وزارة التعليم العالي، 3,2007). فالأهداف الإستراتيجية السورية بمضمونها تصاغ على النسيج

المؤسساتي للتعليم العالي الموجه نحو تحديث وإحداث جامعات وكليات وأنماط جامعية جديدة. تهدف إلى تطويره إذ أن "من المهم اعتماد التخطيط الإقليمي في سياستنا التنموية. لتوجيه مشاريعنا المستقبلية بالاتجاه المناسب. من خلال وضع خارطة اقتصادية– واجتماعية وتعليمية واستثمارية واضحة...في ضوء الاحتياجات من جهة والمهام الوظيفية لمناطق القطر المختلفة من جهة أخرى"(الأسد،2007 ،ص1). وتعد عملية تحديد أهداف السياسة التعليمية من الخطوات المهمة لتنفيذ السياسة بطريقة فعالة، إذ أن ترابط الأهداف التربوية مع الأهداف الأخرى العامة في الدولة، لضمان تحقيق الهدف النهائي للسياسة العامة للدولة ويرتبط بهذه المرتكزات مجموعة من الأدوار والقرارات الإستراتيجية وعدد من الإجراءات والبرامج المحددة التي يتم اتخاذها في مرحلة معينة، أو التغيير في الأساليب والإجراءات المتكاملة، وتؤكد نتائج الدراسات على أن جميع الجامعات تحتاج إلى النظر بالمفاهيم في الخطط الاستراتيجية ، في ضوء الاستراتيجيات المقترحة ، سواء استراتيجياتها الخاصة بالجامعات الحكومية التي تعتمد على جذب ورضا من الطلاب الأكثر قدرة ونتائج البحوث المتميزة ، والتوظيف و الإبقاء على الموظفين الأكفاء ، وتعزيز الجودة في جميع مساعيهم ، وتوفير المصادر من المستويات المناسبة من التمويل الخارجي، والنمو والتنمية للجامعة"(J. Bradmore ، 2007،P105).

النتائج والمناقشة:

أولاً: واقع وتطوّر التعليم العالي في جامعة تشرين:

1-1- واقع وتطوّر طلاب المرحلة الجامعية الأولى (تعليم نظامي) في جامعة تشرين خلال الفترة (2000-2010):

فيما يأتي بيانات طلاب المرحلة الجامعية الأولى في جامعة تشرين خلال (2000-2010):

الجدول (1) أعداد طلاب المرحلة الجامعية الأولى

(تعليم نظامي: إجمالي، مستجدون، متخرجون) في جامعة تشرين خلال الفترة (2000-2010)

العام	إجمالي	مستجدون	متخرجون
2000	30712	7986	2411
2001	31229	8117	2488
2002	31762	8238	2509
2003	34848	8383	3424
2004	37461	9140	3464
2005	40236	9119	3504
2006	42452	9734	4930
2007	46236	10186	4372
2008	47046	10880	5403
2009	47720	10762	5361
2010	47930	11452	5780

المصدر: وزارة التعليم العالي: مديرية التخطيط والإحصاء، هيئة تخطيط الدولة.

يبين الجدول رقم (1) أنّ إجمالي طلاب المرحلة الأولى ازداد في المتوسط سنوياً بما مقداره / 1722/ طالب وطالبة، أي بمعدل زيادة بالمتوسط / 5.61%/ خلال الفترة (2000-2010)؛ كما ازداد عدد الطلاب المستجدون في المتوسط سنوياً بما مقداره / 347/ طالب وطالبة، أي بمعدل زيادة بالمتوسط / 4.34%/؛ كذلك ازداد عدد الطلاب

المتخرجون في المتوسط سنوياً بما مقداره /337/ طالب وطالبة، أي بمعدل زيادة بالمتوسط /13.97%/.

1-2- معادلة الاتجاه العام للعلاقة بين إجمالي أعداد طلاب المرحلة الجامعية الأولى، والزمن في جامعة تشرين خلال الفترة 2000-2010:

تمّ حساب شدة العلاقة بين الزمن وإجمالي أعداد الطلاب لمعرفة نموذج الانحدار الذي يعبر عن تطوّر إجمالي أعداد الطلاب، واختبار معنويته:

الجدول (2) معاملا الارتباط والتحديد (إجمالي طلاب المرحلة الجامعية الأولى- جامعة تشرين)

Model Summary

Std. Error ofthe Estimate	Adjusted R Square	R Square	R	Model
1400.096	959.	963.	981.	1
The independent variable is الزمن:				

جدول رقم (3) اختبار معنوية نموذج الانحدار (إجمالي طلاب المرحلة الجامعية الأولى- جامعة تشرين)

ANOVA

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	Model	
000.	236.184	E84.630	1	E84.630	Regression	1
		1960269.789	9	E71.764	Residual	
			10	E84.806	Total	
The independent variable is الزمن						

يبين الجدول رقم (2) أن قيمة معامل الارتباط الخطي تساوي (0.981)، وهي تدل على أن العلاقة بين إجمالي أعداد الطلاب والزمن هي علاقة طردية وقوية جداً، وتبين قيمة معامل التحديد على أن 96.3% من التغيرات الحاصلة في إجمالي أعداد الطلاب يفسرها الزمن، والباقي يعود لتأثير عوامل أخرى لم تضمن في النموذج، وبما أن قيمة $R^2 = 0.963 > 0.81$ فإن فعالية التمثيل جيدة جداً. وتدل قيمة معامل التحديد المصحح $R^2 = 0.959$ على أن النموذج جيد التمثيل. ويبين الجدول رقم (3) اختبار معنوية نموذج الانحدار، إذ إنّ القيمة المحسوبة $F = 236.184$ أكبر من القيمة الجدولية / 5.12/ عند درجتي حرية (1، 9) ومستوى دلالة / 0.05/، كما أنّ احتمال الدلالة $P = 0.000 < 0.05$ وبالتالي فإن نموذج الانحدار معنوي.

جدول رقم (4) نتائج اختبار معنوية معاملات الانحدار (إجمالي طلاب المرحلة الجامعية الأولى- جامعة تشرين)

Coefficientsa

Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model	
		Beta	Std. Error	B		
000.	30.346		905.400	27475.291	(Constant)	1
000.	15.368	981.	133.494	2051.573	الزمن	
The dependent variable is lnعدد الطلاب :						

يبين الجدول رقم (4) أن تقديرات معلمات النموذج معنوية لأن قيمة Sig. شبه معدومة، كما أن قيمة $B_0 = 27475.291$ ، $B_0 = 2051.573$ ، وبالتالي يمكن كتابة المعادلة كما يأتي:

$$\hat{Y} = 27475.291 + 2051.573t \quad \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots \quad (19)$$

1-3- معادلة الاتجاه العام للعلاقة بين أعداد طلاب المرحلة الجامعية الأولى (المستجدون)، والزمن في جامعة تشرين خلال الفترة 2000-2010:

تمّ حساب شدة العلاقة بين الزمن وأعداد الطلاب المستجدون لمعرفة نموذج الانحدار الذي يعبر عن تطوّر أعداد

الطلاب المستجدون، واختبار معنويته:

الجدول (5) معاملا الارتباط والتحديد (طلاب المرحلة الجامعية الأولى المستجدون- جامعة تشرين)

Model Summary

Std. Error ofthe Estimate	Adjusted R Square	R Square	R	Model
249.005	959.	963.	981.	1
The independent variable is الزمن:				

جدول رقم (6) اختبار معنوية نموذج الانحدار (طلاب المرحلة الجامعية الأولى المستجدون- جامعة تشرين)

ANOVA

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	Model	
000.	235.014	E71.457	1	E71.457	Regression	1
		62003.337	9	558030.036	Residual	
			10	E71.513	Total	
The independent variable is الزمن						

يبين الجدول رقم (5) أن قيمة معامل الارتباط الخطي تساوي (0.981)، وهي تدل على أن العلاقة بين أعداد الطلاب المستجدون والزمن هي علاقة طردية وقوية جداً، وتبين قيمة معامل التحديد على أن 96.3% من التغيرات الحاصلة في أعداد الطلاب المستجدون يفسرها الزمن، والباقي يعود لتأثير عوامل أخرى لم تضمن في النموذج، وبما أن قيمة $R^2 = 0.963 > 0.81$ فإن فعالية التمثيل جيدة جداً. كما يدل معامل التحديد المصحح $R^2 = 0.959$ على أن النموذج جيد التمثيل. ويبين الجدول رقم (6) اختبار معنوية نموذج الانحدار، إذ إنّ القيمة المحسوبة $F = 235.014$ أكبر من القيمة الجدولية / 5.12/ عند درجتي حرية (1، 9) ومستوى دلالة / 0.05/، كما أنّ احتمال الدلالة $P = 0.000 < 0.05$ وبالتالي فإن نموذج الانحدار معنوي.

جدول رقم (7) نتائج اختبار معنوية معاملات الانحدار (طلاب المرحلة الجامعية الأولى المستجدون- جامعة تشرين)

Coefficientsa

Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model	
		Beta	Std. Error	B		
000.	45.152		161.024	7270.491	(Constant)	1
000.	15.330	981.	23.742	363.964	الزمن	
The dependent variable is lnعدد الطلاب :						

يبين الجدول رقم (7) أن تقديرات معلمات النموذج معنوية لأن قيمة Sig. شبه معدومة، كما أن قيمة $B_0 = 7270.491$ ، $B_1 = 363.964$ ، وبالتالي يمكن كتابة المعادلة كما يأتي:

$$\hat{Y} = 7270.491 + 363.964t \quad \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots \quad (20)$$

-1-4- معادلة الاتجاه العام للعلاقة بين أعداد طلاب المرحلة الجامعية الأولى (المتخرجون)، والزمن في جامعة تشرين خلال الفترة 2000-2010:

تمّ حساب شدة العلاقة بين الزمن وأعداد الطلاب المتخرجون لمعرفة نموذج الانحدار الذي يعبر عن تطوّر أعداد الطلاب المتخرجون، واختبار معنويته:

الجدول (8) معاملا الارتباط والتحديد (طلاب المرحلة الجامعية الأولى المتخرجون- جامعة تشرين)

Model Summary

Std. Error ofthe Estimate	Adjusted R Square	R Square	R	Model
342.603	926.	933.	966.	1
The independent variable is الزمن:				

جدول رقم (9) اختبار معنوية نموذج الانحدار (طلاب المرحلة الجامعية الأولى المتخرجون- جامعة تشرين)

ANOVA

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	Model	
000.	126.293	E71.482	1	E71.482	Regression	1
		117376.726	9	1056390.536	Residual	
			10	E71.588	Total	
The independent variable is الزمن						

يبين الجدول رقم (8) أن قيمة معامل الارتباط الخطي تساوي (0.966)، وهي تدل على أن العلاقة بين أعداد الطلاب المتخرجون والزمن هي علاقة طردية وقوية جداً، وتبين قيمة معامل التحديد على أن 93.3% من التغيرات الحاصلة في أعداد الطلاب المتخرجون يفسرها الزمن، والباقي يعود لتأثير عوامل أخرى لم تضمن في النموذج، وبما أن قيمة $R^2 = 0.933 > 0.81$ فإن فعالية التمثيل جيدة جداً. كما يدل معامل التحديد المصحح $R^2 = 0.926$ على أن النموذج جيد التمثيل. ويبين الجدول رقم (9) اختبار معنوية نموذج الانحدار، إذ إنّ القيمة المحسوبة $F = 126.293$ أكبر من القيمة الجدولية / 5.12/ عند درجتي حرية (1، 9) ومستوى دلالة / 0.05/، كما أنّ احتمال الدلالة $P = 0.000 < 0.05$ وبالتالي فإن نموذج الانحدار معنوي.

جدول رقم (10) نتائج اختبار معنوية معاملات الانحدار (طلاب المرحلة الجامعية الأولى المتخرجون- جامعة تشرين)

Coefficientsa

Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model	
		Beta	Std. Error	B		
000.	7.968		221.551	1765.218	(Constant)	1
000.	11.238	966.	32.666	367.100	الزمن	
The dependent variable is Lnعدد الطلاب :						

يبين الجدول رقم (10) أن تقديرات معلمات النموذج معنوية لأن قيمة Sig. شبه معدومة، كما أن قيمة $B_0 = 1765.218$ ، $B_1 = 367.1$ ، وبالتالي يمكن كتابة المعادلة كما يأتي:

$$\hat{Y} = 1765.218 + 367.1t \quad \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots \quad (21)$$

-1-5- تقدير أعداد طلاب المرحلة الجامعية الأولى في جامعة تشرين (إجمالي، مستجدون، متخرجون) حتى العام 2020:

يمكننا، وبالاعتماد على المعادلات (19، 20، 21)، تقدير أعداد طلاب المرحلة الجامعية الأولى في جامعة تشرين (إجمالي، مستجدون، متخرجون)، كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (11) تقدير أعداد طلاب المرحلة الجامعية الأولى

(تعلم نظامي: إجمالي، مستجدون، متخرجون) في جامعة تشرين حتى العام 2020

العام	الزمن t	إجمالي	مستجدون	متخرجون
2000	0	30712	7986	2411
2001	1	31229	8117	2488
2002	2	31762	8238	2509
2003	3	34848	8383	3424
2004	4	37461	9140	3464
2005	5	40236	9119	3504
2006	6	42452	9734	4930
2007	7	46236	10186	4372
2008	8	47046	10880	5403
2009	9	47720	10762	5361
2010	10	47930	11452	5780
2011	**11**	**50043**	**11274**	**5803**
2012	**12**	**52094**	**11638**	**6170**
2013	**13**	**54146**	**12002**	**6538**
2014	**14**	**56197**	**12366**	**6905**
2015	**15**	**58249**	**12730**	**7272**
2016	**16**	**60300**	**13094**	**7639**
2017	**17**	**62352**	**13458**	**8006**
2018	**18**	**64404**	**13822**	**8373**
2019	**19**	**66455**	**14186**	**8740**
2020	**20**	**68507**	**14550**	**9107**

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على المعادلات (19، 20، 21).

يبين الجدول رقم (11) أنّ إجمالي طلاب المرحلة الأولى سيزداد في المتوسط سنوياً بما مقداره /2051/ طالب وطالبة، أي بمعدل زيادة بالمتوسط / 4.1%/ خلال الفترة (2011–2020)؛ كما سيزداد عدد الطلاب المستجدون في المتوسط سنوياً بما مقداره / 364/ طالب وطالبة، أي بمعدل زيادة بالمتوسط / 3.23%/؛ كذلك سيزداد عدد الطلاب المتخرجون في المتوسط سنوياً بما مقداره /367/ طالب وطالبة، أي بمعدل زيادة بالمتوسط /6.33%/.

2- المؤشرات التعليمية بجامعة تشرين:

تمّ حساب بعض المؤشرات بناءً على البيانات المتاحة، ومن أهم هذه المؤشرات:

2-1- نسبة الطلاب المستجدين إلى إجمالي طلاب المرحلة الجامعية الأولى:

الجدول (12) نسبة الطلاب المستجدين إلى إجمالي الطلاب – جامعة تشرين 2000–2010

العام	إجمالي	مستجدون	النسبة%
2000	30712	7986	26.00
2001	31229	8117	25.99
2002	31762	8238	25.94
2003	34848	8383	24.06

2004	37461	9140	24.40
2005	40236	9119	22.66
2006	42452	9734	22.93
2007	46236	10186	22.03
2008	47046	10880	23.13
2009	47720	10762	22.55
2010	47930	11452	23.89

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات وزارة التعليم العالي، وهيئة تخطيط الدولة.

يبين الجدول رقم (12) أن نسبة الطلاب المستجدون إلى إجمالي الطلاب في المرحلة الجامعية الأولى يتزايد خلال الفترة 2001– 2002، ثم يعود بالتناقص حتى العام 2007، إذ أنه يتزايد في عام 2008، ويعود ويتناقص في عام 2009، ثم يتزايد في عام 2010.

وتدل النسب الاجمالية التي توصل إليها البحث على أن واقع وتطوّر التعليم العالي في جامعة تشرين المدروسة بزيادة اعداد الطلاب إلى عدة مؤشرات متعددة باتجاه التطوير والتحديث المتعلقة بسياسات التوسع في التعليم في زيادة عدد الجامعات والكليات وانتشارها والمتعلقة بمدخلات النظام التربوي وتطويرها من (أهداف، طلاب، بنى، محتوى التعليم، تقنيات التعليم، قواعد قبول الطلاب، أعضاء الهيئة التعليمية، الإدارة، الأبنية ، التكاليف) لإحداث نقله نوعية في مؤسسات التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية.

الاستنتاجات والتوصيات:

- التنسيق بين القيادة التعليمية العليا سواء كانت في وزارة التعليم العالي أو الجامعات بقضية التحسين والتطوير المستمر لعملية التعليم بطريقة تواكب التغيرات والتطورات الحديثة.
- الأخذ بوجهات النظر المختلفة في عملية التخطيط (حاجات سوق العمل الطلاب ، أعضاء الهيئة التعليمية، الإداريين) ومن ثم التوجه نحو بلورتها وتوظيفها في تطوير التعليم العالي.
- مشاركة العاملين في شرائحهم المختلفة في مؤسسات التعليم العالي بوضع الاستراتيجية والسياسة التربوية لتلك المؤسسات إذ أنه لا يترك للمسؤولين (مجلس التعليم العالي رئاسة الوزراء) القرار بل على الأقسام والكليات والجامعات أن تخطط لنفسها وتعطى الصورة الأولية وللاحتياجات الأساسية والمتغيرات التي يجب أن تأخذ بها الإدارة العليا. بما يضمن مساهمة جميع الشرائح ذات العلاقة بمؤسسات التعليم العالي في إدارتها وتسييرها.
- إجراء البحوث التي تستهدف إيجاد الحلول للمشكلات المتعلقة بالسياسات العامة عن طريق الوحدات الجامعية الرسمية، أو المراكز العلمية فيها، أو أعضاء الهيئة التدريسية أفراداً أو جماعات.

المراجع:

- أبو علام، رجاء محمود (2006)، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، الطبعة الخامسة، دار النشر للجامعات، القاهرة.
- أبو علام، رجاء محمود (2006)، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، الطبعة الخامسة، دار

النشر للجامعات، القاهرة.

- الأسد، بشار (2007) خطاب القسم الدستوري لولاية دستورية جديدة في مجلس الشعب، تموز، دمشق/سانا .. http://www.sana.sy/ara/2/2007/07/19/pr-129403.htm
- الأسد، بشار(2007) خطاب القسم للسيد الرئيس بشار الأسد أمام مجلس الشعب في سورية مجلة المناضل، المجلة الداخلية لحزب البعث العربي الاشتراكي، العدد 354.
- الأسد، بشار(2007) كلمة الرئيس الأسد في افتتاح الدور التشريعي التاسع لمجلس الشعب يوم الخميس 2007/5/10 مجلة المناضل، المجلة الداخلية لحزب البعث العربي الاشتراكي.
- الأسدي، سعيد الجاسم، 2009، دراسات في اصلاح التعليم الجامعي والعالي في العراق، مؤسسة وارث الانبياء الثقافية، البصرة ، ط1.
- اشتية محمد(2009)، تطوير وإصلاح التعليم العالي الفلسطيني الإشكالات والآثار المستقبلية، المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار بكدار، دائرة السياسات الاقتصادية. دراسة الأسدي، 2009"بعنوان
- جابر محمود زكى، مهدي، ناصر على (2011)، دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها، دراسة ميدانية مقارنة بين جامعتي حلوان (ج.م.ع)، وجامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- حزب البعث العربي الاشتراكي (2010) بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد.. عشر سنوات من التطوير والتحديث... والتمسك بالثوابت الوطنية والقومية
- دياب، سهيل رزق، 2003، مناهج البحث العلمي ، غزة- فلسطين
- رئاسة مجلس الوزراء (2006)، تقرير أداء الحكومة للفترة 2004 ولغاية 2006/9/30، الجمهورية العربية السورية.
- الزوبعي، عبيد محمود، (2005)، تشخيص وفحص مدى الملاءمة لنماذج السلاسل الزمنية المختلطة ذات الرتب الدنيا، أطروحة دكتوراه في الإحصاء – كلية الإدارة والاقتصاد جامعة بغداد.
- السمادوني، إبراهيم عبد الرافع، أحمد، سهام ياسين(2005)، تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع 127 جزء أول أكتوبر 2005.
- سنقر، صالحة (2000)، تطور التعليم العالي في سورية من عام 1970 وحتى 2000م وتوجهاته المستقبلية، وزارة التعليم العالي، الجمهورية العربية السورية.
- طيوب، محمود محمد ديب (2009)، الإحصاء في التربية وعلم النفس مع تطبيقات حاسوبية SPSS، منشورات جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.
- الطائي، فاضل عباس(2009) التنبؤ والتمهيد للسلاسل الزمنية باستخدام التحويلات مع التطبيق، المؤتمر العلمي الثاني للرياضيات-الإحصاء والمعلوماتية، جامعة الموصل، كلية علوم الحاسبات والرياضيات

- العابد، أحمد، عمر، وآخرون (2000) المعجم العربي الأساسي للناطقين باللغة الغربية ومتعلميها، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- العلي، ابراهيم محمد (2003)، مبادئ علم الإحصاء مع تطبيقات حاسوبية، منشورات جامعة تشرين، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، اللاذقية، ص298–300.
- العمار، رضوان (2005)، تمويل التعليم في القطر العربي السوري، مجلة جامعة تشرين، العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 27،العدد3.
- قداح، سليمان (2001)، كلمة الرفيق الأمين القطري المساعد بمناسبة الحركة التصحيحية المجيد، مجلة البعث، المجلة الداخلية لحزب البعث العربي الاشتراكي، العدد 311، تشرين، كانون أول 2001.
- وزارة التعليم العالي (2007) استراتيجيات التعليم العالي:

http;//www .Economicsociesty .Cm/ alnadwwa20/hight–education.

المراجع الأجنبية:

- Астраханский университет ،(2010) ،МОДЕРНИЗАЦИЯ СИСТЕМЫ ВЫСШЕГО ПРОФЕССИОНАЛЬНОГО ОБРАЗОВАНИЯ: ОРГАНИЗАЦИОННО-ЭКОНОМИЧЕСКИЙ АСПЕКТ .МИНИСТЕРСТВО ОБРАЗОВАНИЯ И НАУКИ РФ АСТРАХАНСКИЙ ГОСУДАРСТВЕННЫЙ УНИВЕРСИТЕТ, Э.И .Скоблева высшего образования.
- Bhatia1,Kareena and Dash2,Manoj Kumar,(2011) A demand of value based higher education system in India: A comparative study. Journal of Public Administration and Policy Research Vol. 3(5), pp. 156-173, May 2011.Available online http://www.academicjournals.org/jpapr ISSN 2141-2480 ©2011 Academic Journals. 1Uttar Pradesh Technical University (U. P. T. U.), Lucknow, India. 2ABV- Indian Institute of Information Technology and Management Gwalior, India.
- Cai, Yuzhuo ,(2012) Traditional Reform Philosophy and Challenges of Higher Education Reforms in China, Copyright 2013 Masataka Murasawa, Jun Oba, and Satoshi Patten Watanabe, all rights reserved. ENSCHEDE, AUGUST 2012.
- Daves, Don (2004) 'Voices Of Hope Education And Training In The Twenty-First Century Books Education And The Arab World Changes F the Next Millennium، 3128th EDUCATION, YOUTH, CULTURE and SPORT Council meeting.
- Gounkoa, Tatiana and Smaleb, William,(2007), Modernization of Russian higher education: exploring paths of influence aUniversity of Alberta, Canada; bTrent University, Ontario, Canada Compare Vol. 37, No. 4, August 2007, pp. 533–548
- han Chu, Yun, Chang, Yu-tzung, (2004),Modernization, Institutionalism, Traditionalism, and the Development of Democratic Orientation in Rural China. Asian Barometer Project Office, National Taiwan University and Academia Sinica. A Comparative Survey of DEMOCRACY, GOVERNANCE AND DEVELOPMENT.
- J. Bradmore, Donald,(2007) The Quest of Australian Public Universities for Competitive Advantage in a Global Higher Education Environment , Athesis submitted in fulfilment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy B.A., MEd (Melb), M.A. (Syd) Department of Management Business Portfolio RMIT University August 2007.

- Moldova, Republica ,(2012), La modernisation du système éducatif dans la République de Moldova dans le contexte du processus de Bologne : réalités et perspectives Rodica Bogdan, lector superior, Universitatea de Stat ,,Alecu Russo".
- Niu, Dongjie,(2010),Higher education for sustainable development in China,,International Journal of Sustainability inHigherEducation 33- Nomura, Ko,(2010), Higher education for sustainable development in Japan: policy and progress, International Journal of Sustainability in Higher Education.
- Ruby, Gropas, Triandafyllidou, Anna, Kouki, Hara(,2014), Catching up and Objecting to Europe: Modernity and Discursive Topoi in Greece's Higher Education Reforms. Journal of Modern Greek Studies, Volume 31, Number 1, May 2013, pp. 29-52 (Article) Published by The Johns Hopkins University Press DOI: 10.1353/mgs.2013.0006 For additional information about this article. Journal of Modern Greek Studies 31 (2013) 29–52 © 2013 by The Johns Hopkins University Press29
- Vassiliou, Androulla ,(2011), Modernisation of Higher Education in Europe: Funding and the Social Dimension .Commissioner responsible forEducation, Culture, Multilingualism and Youth Council conclusions ,2011, Council conclusions on the modernisation of higher education 3128th EDUCATION, YOUTH, CULTURE and SPORT Council meeting Brussels, 28 and 29 November 2011.
- Vassiliou, Androulla,,(2012) The European Higher Education Area in 2012: Bologna Process Implementation Report.